

## صباح العرب

كرم نعمة



## ما الذي يخيفك؟

تطرح شركات التأمين الكبرى على خبائها هذا السؤال سنويا، لتعد قائمة المخاوف المحتملة التي تهدد الأفراد والدول. ذلك أيضا ما يقوم به المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" عندما يضع قائمته للمخاوف التي تهدد العالم ويدعو الخبراء لإقترح الحلول:

بالطبع يختلف منسوب المخاوف من سنة إلى أخرى عندما تستطلع آراء عشرات الآلاف من الأشخاص، لكن النتائج على اختلافها تحفز خبراء شركات التأمين على التفكير.

قد تبدو إجابة "ما الذي يخيفك؟" هذا العام جاهزة وسائدة ومدولة ومملة؛ انتشار الوباء دفع غالبية الناس إلى إصدار عقوبة الموت الفوري بحق أنفسهم بغض النظر عما إذا كانت هذه العقوبة قد أصدرها كورونا نفسه!

لكن فكرة الخوف من فيروس كورونا لا تكتفي بذاتها، فهي ليست شعورا بعدم اليقين من تلقي العدوى، إنها خوف واحد يجز خلفه سلسلة طويلة من المخاوف.

البقاء في المنزل خوف، فقدان العمل خوف، العجز عن تسديد الفواتير خوف، التفكير في المستقبل خوف، تسديد القرض المصرفي خوف، توفير القوت اليومي خوف... تلك سلسلة مستمرة من مخاوف كورونا وليس مخاوف الفيروس نفسه.

الواقع أن المخاوف قائمة ومستمرة سواء بانتشار الوباء أو من دونه، لكن نوعيتها تتفاوت وتتغير بين جهات العالم، اللافت للنظر هو النمط الإقليمي عند القياس بشكل عام وفق تقرير لصحيفة فاينانشيال تايمز، فبيدو أن 73 في المئة من الناس في العالم يقولون إنهم يشعرون اليوم بأنهم أكثر عرضة للخطر مما كانوا عليه قبل خمسة أعوام.

قد يقول المتشائمون إن إحدى الطرق لمعرفة أي تهديد يمكن أن يكون على وشك زعجة استقرار كوكب الأرض، هو النظر إلى ما يحل مرتبة عالية في قائمة منتدى دافوس وليس ما هو موجود.

فالمخاوف الصينية مثلا تنحصر على الأغلب في الجيوسياسية، بينما مخاوف شعوب بلداننا العربية تفوق قدرة القلوب على التحمل؛ الكابة المستمرة في المجتمعات الغربية مخاوف تفوق في تأثيرها نمط المعيشة وطبيعتها.

تتساءل الكاتبة جيليان تيت ماذا نستنتج من ذلك؟ الدرس الأول الأكثر وضوحا هو أن تصورنا للمخاطر ذاتي بشكل لا يصدق ويميل إلى أن يكون نظرة إلى الوراء، مدفوعا بأي عناوين رئيسية قرأناها في العام السابق. فبعد أشهر من ترك مكاتبنا، التقيت في عطلة نهاية الأسبوع برملي الصحافي الذي أتواصل معه رقميا، كتبت ونكتاب وكنا معا! لكن في حقيقة الأمر، كان اللقاء الأول بعد أشهر من الافتراق الاجتماعي، فوجدته أكبر بكثير مما تركته آخر مرة، فكل كتاباته المعبرة لا تكفي بالتعبير في مخاوفه. عندما نهضنا للمغادرة تركنا أقداح القهوة الفارغة وكاننا معا نطلق بصوت واحد جملة الشاعر المجهول "أواه يا قلبى المسكين".

## الشاذلي المصري يعيد شارلي تشابلن إلى الشوارع



شهرة مستعادة من الحنين إلى الزمن الجميل (من صفحة أحمد الشاذلي على فيسبوك)

من مجتمعاتنا، وأنا أعمل اليوم على وضع يدي على مثل هذه الأشياء وأضع لها سيناريو خاصا بها وأقدمها للناس في شكل مقاطع فيديو قصيرة". ولفت الشاذلي في تويته له عبر صفحته على فيسبوك إلى أنه بصدد التحضير في الوقت الراهن للحلقات مصورة يوثق من خلالها أهم المعالم التي تشتهر بها كل محافظة في مصر والسمات التي يتميز بها أهاليها، قائلا إنه سيبدأ بمحافظة الإسماعيلية التي ينتهي إليها. وقال ميشيل منير البالغ من العمر 36 عاما، وهو مؤلف الحلقات الخاص

بشارلي تشابلن المصري، "عندما تحدث معي أحمد الشاذلي حول فكرة تجسيده لشخصية شارلي، لم تكن المسألة بالبساطة التي يمكن أن تخيلها الناس فهذا الكوميدي البريطاني لم يكن مجرد ممثل يؤدي دورا صغيرا بل كان مخرجا وملحنا ومنتجا في الآن ذاته، وبالتالي يمكن القول إن تشابلن صانع سينما وحالة فريدة من نوعها ليس من السهل أن تتكرر"، وهو ما يجعل مسؤولية العمل على تقليدها كبيرة.

وتلقى تشابلن العديد من الجوائز من بينها جائزة الأسد الذهبي في مهرجان

اختار فنان مصري أن يطل على جمهوره من خلال إحيائه لإحدى شخصيات السينما الصامتة وهي شخصية الكوميدي البريطاني الراحل شارلي تشابلن، حيث يطمح إلى أن يتمكن من تسليط الأضواء على هذه الشخصية في مختلف أنحاء العالم.

الإسماعيلية (مصر) - قرر الفنان الكوميدي أحمد الشاذلي وهو شاب مولع بزمن السينما الصامتة، تجسيد شخصية أشهر نجومها شارلي تشابلن وإعادته إلى الحياة.

ويؤدي الشاذلي (31 عاما) أو كما صار يعرف "شارلي تشابلن مصر" عروضاً كوميدية في شوارع محافظة الإسماعيلية يحاكي فيها الممثل الكوميدي البريطاني بتعبيرات وجه مبالغ فيها، وهو يرتدي الملابس التي اشتهر بها تشابلن من حذاء واسع وسروال فضفاض، ويعتمر قبعته الشهيرة ويمسك بعكاز.

وبدأت عروض الشاب الثلاثيني التي يطلق عليها اسم "شاذلي تشابلن" في 2016 واستلهمها من ولعه بشارلي تشابلن وقصة حياته.

وقال الشاذلي "فرط حبي لشارلي تشابلن دفعني إلى تجسيد الشخصية بكل ما فيها، حاولت أن أعيدها إلى الحياة من جديد، وأن أسلط الأضواء على كل ما اعترض هذا الكوميدي من صعوبات في حياته".

وأضاف أنه "بفضل نزوله إلى الشوارع بشخصية شارلي واختلاطه بالناس، دفعهم إلى العودة للبحث من جديد عن هذه الشخصية عبر الإنترنت وإنعاش مشاهدة فيديوهات قديمة من أفلام تشابلن الصامتة". وواجه شارلي تشابلن المصري نفسه صعوبات كذلك في تجسيد الشخصية، إذ

## فنانون يبعثون الحياة في ساحة الفنا بمراكش

والتحاور مع باعة التذكارات والعرفات، الذين هجروها منذ أعلن المغرب حالة روثقا وجمالية خاصة على هذه الساحة التاريخية التي تعد محطة لا محيد عنها لكافة المغاربة من دون استثناء.

واستقطبت هذه العروض الترفيهية المتنوعة السياح والمقيمين بالمدينة الحمراء، الذين توافدوا على المكان، مما ساهم في إخراج ساحة جامع الفنا من أجواء الركود الناجمة عن الجائحة.

وتشكل هذه المبادرة خطوة نحو محاولة استعادة الساحة للحياة التي تعود بذاكرة زوارها إلى أنماط الترفيه في القرن الحادي عشر، بحضور حلقات مركزي الأفاعي وعازفي الشوارع،

الألعاب البهلوانية، الذين اشتهرت ساحة جامع الفنا بتواجدهم وإضفاءهم رونقا وجمالية خاصة على هذه الساحة التاريخية التي تعد محطة لا محيد عنها لكافة المغاربة من دون استثناء.

واستقطبت هذه العروض الترفيهية المتنوعة السياح والمقيمين بالمدينة الحمراء، الذين توافدوا على المكان، مما ساهم في إخراج ساحة جامع الفنا من أجواء الركود الناجمة عن الجائحة.

وتشكل هذه المبادرة خطوة نحو محاولة استعادة الساحة للحياة التي تعود بذاكرة زوارها إلى أنماط الترفيه في القرن الحادي عشر، بحضور حلقات مركزي الأفاعي وعازفي الشوارع،

مراكش (المغرب) - قدم عشرات الفنانين بساحة جامع الفنا الشهيرة بمراكش (جنوب وسط المغرب)، السبت، عروضاً نالت إعجاب أهالي المدينة الحمراء وسياحها.

وسعت هذه المبادرة، المنظمة من قبل مركز التنمية لجهة تانسيفت وجمعية الأطللس الكبير بالتعاون والتشسيق مع ولاية جهة مراكش أسفي، إلى نشر رسالة قوية مفادها التضامن والأمل في عودة الحياة إلى طبيعتها في الساحة التاريخية، التي تطمح إلى إعادة احتضان زوارها وفنانيتها في مستقبل قريب.

وعلى مدى ساعتين أمتع الحكواتيون وموسيقيو الغيوان وكناوة وأصحاب

## ممثلات جزائريات يتحدن ضد تعنيف النساء

وتظهر فيها أكثر من عشرين ممثلة من مختلف الأجيال منهن سيدة الشائسة الجزائرية بهية راشدي والنجمة الصاعدة سهيلة معلم، وهن يرتدين ملابس سوداء ويمسكن بأيدي بعضهن البعض، حزنا على 41 امرأة وقعن ضحية جرائم قتل منذ بداية السنة.

وتستخدم الممثلات شهرتهن لجذب انتباه الجمهور في غياب استجابة من السلطات وفي مواجهة هذا الخطر، ففي العام 2019، سجلت الجزائر رسميا 75 جريمة قتل في حق النساء. وأوضحتم الممثلة سلمية عبادة أن "هذه الحملة تستهدف الجميع رجالا

ونساء، ولا تهدف إلى تجريم الرجال الجزائريين بل إلى تحمّل الجميع مسؤوليتهم". وتخطط مجموعة الممثلات لبث فيديو توعوي في مرحلة لاحقة.

ويُسجل منحى مشابه في المغرب وتونس، حيث أعطت حملتا "ما سكاتش (لن أسكت) و"أنا زادة (أنا أيضا) في الأشهر الأخيرة فسحة واسعة للنساء للتعبير عن آرائهن ومعاناتهن في هذا المجال، مع نشر آلاف الشهادات من نساء لم يكتمن عن هوياتهن على الشبكات الاجتماعية، في خطوة أولى نحو مسار قانوني، بحسب الجمعيات.

دفعت الضجة التي سببتها جرائم قتل طالت أخيرا نساء في الجزائر، مجموعة من الممثلات إلى إطلاق حملة توعية على شبكات التواصل الاجتماعي لمناهضة العنف ضد المرأة، في مبادرة توافقت مع جدل واسع منذ بدايتها.

وجاء في نداء نشرته صاحبات المبادرة في 15 أكتوبر الحالي "نحن الممثلات الجزائريات متحدات ضد ظاهرة قتل النساء وضد كل أشكال العنف الممارسة عليهن، ندعو الجميع للاتحاد والتضامن لوقف هذا العنف". والتقطت الممثلات صورة رمزية انتشرت على نطاق واسع على الإنترنت.

## تقنية التعرف على الوجه في وسائل النقل بدبي

دبي - تعززت دبي اعتماد تقنية التعرف على الوجوه في وسائل النقل العامة لأسباب "أمنية".

ويستخدم نظام التعرف على الوجه في المطارات والهواتف الذكية، وتتيح هذه التقنية التعرف على الأشخاص عبر تسجيل ملامح الوجه والتقاطها.

وأكد العميد عبد الحفيظ، مدير إدارة أمن المواصلات، أن هذه المنظومة "أثبتت فعاليتها من ناحية التعرف على الأشخاص المشبوهين أو المطلوبين".

وأضاف "نحن نطمح إلى تسخير إمكانيات موجودة عندنا لرفع مستوى الأداء في نسبة التامين بمحطات المترو ومختلف قطاع المواصلات". وستنشر هذه الوحدات الخاصة في محطة المترو الكبرى التي ستخدم موقع معرض إكسبو العالمي الذي تستضيفه دبي أكتوبر 2021.



## أوبرا أتلانتا تقدم عروضاً مستوحاة من كورونا

جورجيا (الولايات المتحدة) - انطلقت أوبرا أتلانتا هذا الأسبوع في تقديم سلسلة من العروض في الهواء الطلق تحت خيمة بلعب بيسبول، ستستمر حتى منتصف نوفمبر المقبل، وقامت بتطوير شخصياتها الخيالية وتعديل نصوصها لتناسب زمن كورونا.

وقال تومر زفولون، مدير أوبرا أتلانتا، إن الجائحة أصبحت جزءاً من القصة.

وأضاف مايكل مايز، الذي يلعب دور القيصر في عرض "قيصر أطلنتس"، "ما نقوم به هو دمج شيء كان جزءاً رئيسياً، وربما دائماً، من ثقافتنا في الفن نفسه".

وتابع "بقدر ما قد تضحي ببعض العناصر الأكثر بدائية، فإنك تمنح المشاهد تجربة باستخدام ما يعرفه في

ويظهر المخرج كانيو في نسخة معدلة لـ"بالياتشي"، وهي أوبرا من تسعينيات القرن التاسع عشر لروجيرو ليونكافالو، مصابا بفيروس كورونا، وشمل العرض المسرحي تقنيات جديدة مثل "فيس تايم" بالإضافة إلى التقنيات القديمة التي تعود إلى قرون ماضية.

وينفصل المؤدون عن بعضهم بحواجز زجاجية أو يرتدون أقنعة، ويجلس الجمهور متباعدين.